ماذكروا

فيه ماذكرنا اذ ليس في هذا كله نقيصة ولا محطة وانما
هي امور اعتيادية يعرفها من جربها وجعلها همة
ونستفرغ نفسه بها والنبي صلى الله عليه وسلم
مشحون القلب بمعرفة الربوبية ملآن الجوانح
بعلوم الشريعة مقيد البال بمصالح الامة الدينية
والدنيوية ولكن هذا انما يكون في بعض الامور
ويجوز في النادر وفيما سبيله التدقيق في حراسة
الدنيا واستثمارها لا في الكثير المؤذن بالبلة
والغفلة وقد تواتر بالنقل عنه عليه السلام من المعونة
بامور الدنيا ودقائق مصالحها وسياسة فرق اهلها
ماهو معجز في البشر مما قدمنا عليه في باب
معجزاته من هذا الكتاب فصل واما ما يعتقد
في امور احكام البشر الجارية على يديه وقضاياهم
ومعرفة المحق من المبطل وعلم المصلح من المفسد
فبهذه السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر وانكم
تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته
من بعض فاقضي له على نحو مما اسمع منه فمن قضيت
له من حق اخيه بشيء فلا يأخذ منه شيئا فانما اقطع
له قطعة من النار ثنا الفقيه ابو الوليد رحمه الله

الجوانح



رحمه الله ثنا الحسين بن محمد الحافظ ثنا ابو عمر
ثنا ابو محمد ثنا ابو بكر ثنا ابو داود ثنا محمد بن
كثير انا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن
زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية
الزهري عن عروة فلعل بعضكم ان يكون
ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له
ويجري احكامه عليه السلام على الظاهر وموجب
غلبات الظن بشهادة الشاهد ويمين
الحالف ومراعاة الاشبه ومعرفة القرائن
والوكاء مع مقتضى حكم الله تعالى في ذلك فانه
تعالى لو شاء لاطلعه على سرائر عباده وضمائر
امته فتولى الحكم بينهم بمجرد يقينه و
علمه دون حاجة الى اعتراف او بينة او يمين
او شبهة ولكن لما امر الله امته باتباعه والاقتداء
به في افعاله واحواله وقضاياه وسيره وكان
هذا لو كان مما يختص بعلمه ويؤثره الله به لم يكن
لاحد سبيل الى الاقتداء به في شيء من ذلك
ولا قامت حجته بقضية من قضاياه لاحد

احكامهم
رواية

Copyright © King Saud University